



الضرائب والسعر

حقائق جوهرية

الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ - المادة ٦

- تنص المادة ٦ أن زيادة الأسعار والضرائب هي طرق فعالة وهامة لخفض استهلاك التبغ، وينبغي على الأطراف تبني سياسة ضريبية وسياسات سعرية فيما يتعلق بمنتجات التبغ للمساهمة في الأهداف الرامية إلى التقليل من استهلاك التبغ.
- كما أن رفع سعر التبغ من خلال زيادة الضرائب سوف يقلل من استهلاكه، وكذلك ينقذ الأرواح ويُدّر مزيداً من الإيرادات الضريبية.

يُعد رفع أسعار التبغ من خلال الضرائب المفروضة عليه أكثر السياسات فعالية للحد من استهلاكه^١.
أسعار التبغ المرتفعة من شأنها:^٢

- حثّ مستخدمي التبغ الحاليين على الإقلاع عنه؛
- منع المستخدمين المحتملين من البدء في استخدامه؛ و
- تقليل كمية التبغ المستخدم بين المستخدمين المدومين عليه.

كما يعتبر رفع الضرائب طريقة فعّالة للغاية في الحد من التدخين بين السكان الأكثر تأثراً به، كالشباب، والنساء الحوامل، والمدخنين ذوي الدخل المنخفض.^{٣، ٤، ٥}

الحال بالنسبة لزيادة الضرائب المفروضة على التبغ

زيادة الضرائب المفروضة على التبغ تقلل من استهلاكه.

زيادة الضرائب المفروضة على التبغ لتحقيق زيادة قدرها ١٠٪ في أسعار التبغ سوف تقلل من استهلاك التبغ بنسبة ٤٪ في البلدان مرتفعة الدخل، وبنسبة ٦٪ في البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل.^٦

زيادة ضرائب التبغ تنقذ الأرواح.

إذا كانت زيادة الضرائب تؤدي إلى زيادة بنسبة ١٠٪ في أسعار السجائر، فإن عدد المدخنين في العالم سوف ينخفض بمقدار ٤٢ مليون نسمة (٣٨ مليون نسمة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، و٤ ملايين في البلدان ذات الدخل المرتفع)، وبذلك يتم إنقاذ ١٠ مليون شخص.^٧ ومن الممكن أن يؤدي ارتفاع أسعار التبغ بنسبة ٧٠٪ إلى منع عدد يصل إلى ربع الوفيات الناجمة عن التدخين في جميع أنحاء العالم.^٨

زيادة ضرائب التبغ تساعد الشباب والفقراء.

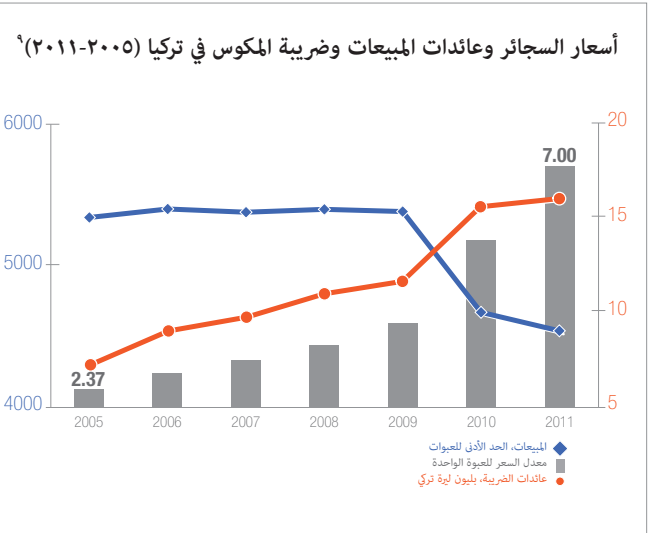
يتأثر الشباب وذوو الدخل المنخفض بأسعار السلع بدرجة أكبر كثيراً من ذوي الدخل

المرتفع. فالشباب ليس لديهم الكثير من المال لينفقونه، وارتفاع ضرائب التبغ يجعل منتجات التبغ أبعد منالاً بالنسبة لهم. وذوو الدخل المنخفض ينفقون نسبة أكبر من دخلهم على التبغ أكثر من ذوي الدخل المرتفع. ومن الممكن أن تساعد زيادة الضرائب المفروضة على التبغ في حث الفئات ذات الدخل المنخفض على تقليل كمية التبغ المستهلك أو التوقف نهائياً عن استخدام التبغ، مما يسمح لهم بتخصيص أموالهم للغذاء، والمسكن، والتعليم، والرعاية الصحية.^٩ تبين أن أنظمة ضرائب التبغ التي تعمل على توفير منتجات التبغ بأسعار في متناول اليد لذوي الدخل المنخفضة تساعد على زيادة التفاوتات الصحية، كما أنها تُثقل كاهل الفقراء بأعباء هائلة من التكاليف الصحية والاقتصادية بصورة متفاوتة.

زيادة ضرائب التبغ تزيد الإيرادات الحكومية.

تستفيد الحكومة بشكل مباشر من زيادة ضرائب التبغ وذلك من خلال زيادة الإيرادات. وقد نعمت كل أمة وكل كيان من الكيانات دون الوطنية التي لديها نظام ضرائب فعال أدى إلى زيادة الضرائب المفروضة على السجائر إلى حد كبير بزيادة كبيرة في عائداتها، حتى في ظل انخفاض التدخين.

- في تركيا، ارتفعت إيرادات الحكومة من ضرائب التبغ من ٧,١ مليار ليرة تركية عام ٢٠٠٥ لتصل في عام ٢٠١١ إلى ١٥,٩ مليار ليرة تركية، بالرغم من تراجع مبيعات السجائر بنسبة تتجاوز ١٥٪.
- في جنوب أفريقيا، لوحظ أن كل زيادة في ضريبة الإنتاج على السجائر قيمتها ١٠٪ تقابلها زيادة قدرها ٦٪ في إيرادات ضرائب السجائر. ومنذ ١٩٩٤ حتى ٢٠٠١، زادت الإيرادات الضريبية لأكثر من الضعف كنتيجة لزيادة الضرائب في جنوب أفريقيا.^{١٠}
- وفي تايلاند، أدت زيادة الضرائب في الفترة ما بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٧ إلى زيادة الضرائب الخاصة على السجائر من ٦٠٪ إلى ٨٠٪ من سعر الجملة، وبذلك ازدادت الإيرادات الضريبية من ٢٠,٠٠٢ مليون بات تايلاندي في عام ١٩٩٤ إلى ٤١,٥٢٨ مليون بات تايلاندي في عام ٢٠٠٧، حتى مع انخفاض معدل استهلاك التبغ.^{١١}



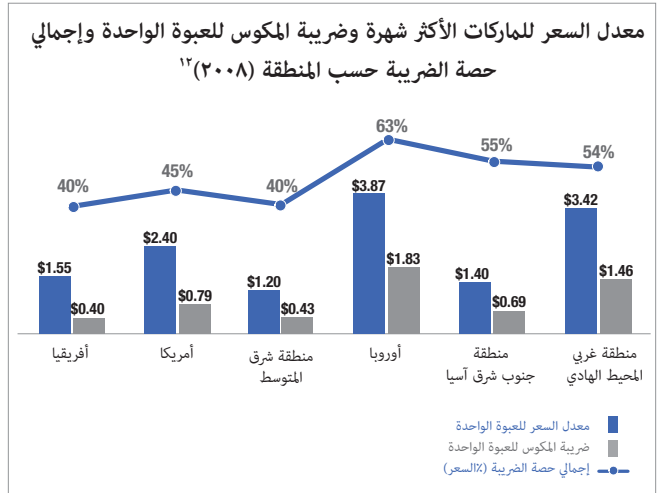
- ضمان وصول ضرائب التبغ للمستهلك في صورة أسعار مرتفعة.
- ربط ضرائب التبغ بمعدل التضخم والقوة الشرائية للمستهلك. تعديل الضرائب بحيث تزداد أسعار التجزئة لمنتجات التبغ بما يعادل مقدار التضخم والزيادة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- تخصيص الإيرادات المحصلة من ضرائب التبغ لمكافحة التبغ أو للبرامج الصحية الأخرى. وجدت البلدان أن الجمهور يؤيد زيادة ضرائب التبغ بقوة أكبر عندما تكون الإيرادات الضريبية موجهة نحو الوقاية من التبغ أو البرامج الصحية الأخرى. أيضاً، يمكن للبلدان مواصلة الحد من استخدام التبغ وإنقاذ الأرواح من خلال دعم البرامج التي تمنع الشباب من البدء في استخدام التبغ وتساعد الناس على الإقلاع عن التدخين.

الرسائل الرئيسية

- رفع الضرائب المفروضة على التبغ هو السبيل الوحيد الفعال للحد من استخدام التبغ، وإنقاذ الأرواح.
- تدعو المادة 6 الدول إلى استخدام سياسة ضريبة التبغ للحد من استهلاك التبغ وتحقيق أهداف الصحة.
- تستهدف زيادة الضرائب المفروضة على التبغ السكان الأكثر تأثراً به، وبذلك يتم منع الشباب من البدء في التدخين، كما تتم مساعدة السكان ذوي الدخل المنخفض في الإقلاع عن التدخين.
- تزداد الإيرادات الحكومية بزيادة الضرائب المفروضة على التبغ، حتى مع انخفاض معدل استهلاكه.
- زيادة العائدات من الضرائب المفروضة على التبغ من الممكن أن تزود الحكومة بالأموال لاستخدامها في الجهود الأخرى المبذولة لمكافحة التبغ، وبذلك يتم الحد من تعاطي التبغ بصورة أكبر كما يتم إنقاذ المزيد من الأرواح.

توجد فرص كبيرة لزيادة الأسعار و الضرائب المفروضة على التبغ.

فالضرائب المفروضة والأسعار الخاصة بالتبغ منخفضة في معظم البلدان. ويمكن للحكومات رفع الضرائب لجلب إيرادات إضافية، والحد من الاستهلاك وإنقاذ الأرواح.



أفضل الممارسات في ضريبة التبغ

- استخدام الزيادة في ضريبة المكوس على التبغ لتحقيق الهدف الصحي العام وهو الحد من الأمراض والوفيات التي يسببها استهلاك التبغ.
- زيادة الضرائب على التبغ للوصول إلى المعايير الدولية. يوصي البنك الدولي كافة الدول البلدان بتحقيق معدلات ضريبية تتراوح قيمتها على الأقل ما بين ثلثي إلى أربعة أخماس سعر التجزئة لمنتجات التبغ.
- تطوير هيكل ضريبي بسيط لتيسير الإدارة الضريبية والحد من التجنب الضريبي أو التهرب الضريبي وتعزيز الإيرادات وزيادة الأثر الواقع على استخدام التبغ عن طريق تقليل حافز الاستعاضة عن بعض منتجات التبغ بغيرها.

1. World Health Organization (WHO). WHO Report on the global tobacco epidemic, 2008: The MPOWER package. Geneva: 2008. Available from www.who.int/entity/tobacco/mpower/mpower_report_full_2008.pdf.

2. Ross H, Chaloupka F.J. Economic policies to tobacco control in developing countries. Salud Publica Mex. 2006;48 Suppl 1:S113-20.

3. Chaloupka F, Pacula R. An examination of gender and race differences in youth smoking responsiveness to price and tobacco control policies. National Bureau of Economic Research; 1998. Available from www.nber.org/papers/w6541.pdf.

4. Ringel JS, Evans WN. Cigarette taxes and smoking during pregnancy. American Journal of Public Health. 2001 November;91(11):1851-6.

5. U.S. Centers for Disease Control and Prevention. Responses to increases in cigarette prices by race/ethnicity, income, and age groups—United States 1976-1993. Morbidity and Mortality Weekly Report. 1998 July 31;47(29):605-9.

6. World Health Organization (WHO). Effectiveness of Tax and Price Policies for Tobacco Control. IARC Handbooks of Cancer Prevention in Tobacco Control. Vol. 14. Geneva: 2011.

7. World Health Organization (WHO). Building blocks for tobacco control: A handbook. Geneva: Tobacco Free Initiative; 2004. Available from www.who.int/tobacco/resources/publications/general/HANDBOOK%20Lowres%20with%20cover.pdf.

8. Chaloupka F, Hu T, Warner KE, Jacobs R, Yurekli A. The taxation of tobacco products. In: Jha P, Chaloupka F, editors. Tobacco control in developing countries. New York: Oxford University Press, Inc.; 2000.

9. Ahmet, S. Turkish Experience on Tobacco Taxation and Monitoring of Industry (presentation). Ministry of Finance of Turkey. 2011.

10. van Walbeek C. Tobacco excise taxation in South Africa. South Africa: World Health Organization; 2003. Available from www.who.int/tobacco/training/success_stories/en/best_practices_south_africa_taxation.pdf.

11. Vathesatogkit P. Benefits that Thailand tobacco control law and program bring to the country. Tobacco and Health, WHO: 1996-2002 2008.

12. World Health Organization (WHO). WHO Technical Manual on Tobacco Tax Administration. Geneva: 2010. Available from www.who.int/tobacco/publications/tax_administration/en/index.html